٨٨ ـ باب مَنْ خَتَم على خادمه مخافةً سوءِ الظن

١٦٧ ـ حدَّثنا بِشْرُ بنُ محمَّدٍ قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا أبو خَلْدَة، عن أبي العالية قال: «كُنَّا نُؤْمَرُ أن نختِمَ على الخادِمِ، ونكيلُ، ونعدُّها؛ كراهيةَ أن يتعوَّدُوا خُلُقَ سُوْءٍ، أو يَظُنّ أحدُنا ظنَّ سُوْءٍ»[(١)].

٨٩ ـ باب مَنْ عدَّ على خادمه مخافةَ الظّنّ

١٦٨ ـ حدَّثنا أبو نُعيم قال: حدَّثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن حارثةَ بنُ مُضرِّب، عن سلمان قال: «إنِّي لأعُدُّ العُراق[(٢)] على خادِمي، مخافة الظَّنّ»[(٣)].

١٦٩ ـ حدَّثنا حجّاجٌ قال: حدَّثنا شُعبةُ قال: أنبأنا أبو إسحاق قال:

= سخلة تَيْعَرُ، فقال: «ما ولَّدت يا فلان؟» قال: بهمة. قال: «فاذبح لنا مكانها شاة» ثم قال: «لا تحسِبَن» ـ ولم يقل: لا تحسَبن ـ «أنّا من أجلك ذبحناها، لنا غنمٌ مائةٌ لا نريد أن تزيد، فإذا ولَّد الرايع بَهْمَةً ذبحنا مكانها شاة» قال ـ والد لقيط بن صَبِرة راوي الحديث ـ قلت: يا رسول الله إن لي امرأة، وإن في لسانها شيئاً ـ يعني البذاءة ـ قال: «فطلِّقها إذاً» قال: قلت: يا رسول الله إن لها صحبةً، ولي منها ولد!
قال: «فَمُرْها» ـ يقول: عِظْها ـ «فإن يكُ فيها خيرٌ فستفعل...» اهـ.
وأخرجه أحمد (٤/ ٣٢)، والطبراني في «الكبير» (١٩/ ٢١٦)، وصححه الألباني في تخريجه.

(١) أخرجه المروزي في «البر والصلة» (١٨١) وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٨ ـ ١٨٦) وابن سعد «الطبقات الكبرى» (٧/ ١١٥). وقال محقق «البر والصلة» الدكتور محمد بخاري: مرسَل، رجال إسناد. ثقات. ا. هـ. وصحح إسناده الألباني في تخريجه.

(٢) العُراق ـ بضم أوله ـ: جمع عِرْق، وهو العظم الذي أُكل معظم لحمه، وقيل: بل الذي بقي عليه لحم دقيق طيب، وقيل: العظم بلحمه اهـ. الجيلاني (١/ ٢٥٩).

(٣) أخرجه البيهقي في «شُعَب الإيمان» (٥/ ٢٩٧) وذكره ابن الجوزي في «صفة الصفوة» (ترجمة رقم ٥٩ ـ بتحقيقنا) وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٧/ ٥٦٦) لابن سعد وأحمد في «الزهد» ا. هـ. وصحح الألباني إسناده في تخريجه.

سمعتُ حارثة بْنَ مُضَرِّب قال: سمعتُ سَلْمَانَ: «إِنّي لأَعُدُّ العُراق خشيةَ الظّنّ»[(١)].

٩٠ ـ باب أدب الخادم

١٧٠ ـ حدَّثنا أحمدُ بنُ عيسى قال: حدَّثنا عبد الله بن وَهْب قال: أخبرني مَخْرَمةُ بن بكير، عن أبيه قال: سمعتُ يزيدَ بنَ عبدِ الله بن قُسَيْطٍ قالَ: أرسلَ عبدُ الله بنُ عمرَ غلاماً له بذَهَبٍ أو بوَرِقٍ، فَصَرَفَهُ، فَأَنْظَرَ بالصَّرْفِ[(٢)]، فرجَعَ إليه، فجلَدَهُ جلداً وجيعاً، وقال: «اذهبْ؛ فخُذِ الذي لي، ولا تصْرِفْهُ»[(٣)].

١٧١ ـ حدَّثنا محمَّدُ بنُ سَلام قال: أخبرنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي مسعود قال: كنتُ أضربُ غلاماً لي، فسمعتُ من خلفي صوتاً: «اعلم أبَا مسعودٍ! للَّهُ أقدرُ عليكَ منكَ عليهِ»، فالتفتُّ، فإذا هوَ رسولُ الله ﷺ. قلت: يا رسولَ الله! فهو حُرٌّ لوجهِ الله. فقال: «أما لو[(٤)] لم تفعل لمَسَّتْكَ النَّارُ»، أو: «لَلَفَحَتْكَ النَّارُ»[(٥)].

٩١ ـ باب لا تقلْ: قبَّحَ اللَّهُ وجهَهُ

١٧٢ ـ حدَّثنا حجّاج قال: حدَّثنا ابنُ عُيَيْنَةَ، عن ابنِ عَجْلَانَ، عن سعيدٍ، عن أبي هريرة، عن النَّبي ﷺ قال: «لا تقُولُوا: قَبَّحَ اللَّهُ وجْهَهُ»[(٦)].

---

(١) أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٥/ ٢٩٧). وصحح إسناده الألباني في تخريجه.

(٢) صرفه إلى أجل، والصرف يجب فيه التقابض في المجلس، فكان فعله محرَّماً.

(٣) حسّن إسناده الألباني في تخريجه.

(٤) في الأصل (أما إن لو) والتصويب من مصادر التخريج.

(٥) أخرجه مسلم (١٦٥٩)، والترمذي (١٩٤٨).

(٦) أخرجه أحمد في «المسند» (٢/ ٢٥١ و٤٣٤)، ابن حبان في «صحيحه» (١٨١٣)، وعبد الرزاق في «مصنفه» (٩/ ٤٤٥)، والحميدي في «مسنده» (٢/ ٤٧٦)، وابن أبي عاصم في «السُّنَّة» (١/ ٢٢٩ و٢٣٠) بألفاظ متقاربة. وحسنه الألباني في تخريجه.